بمنعهم من عذاب الله فيخرجهم الا الذين تابوا اي رجعوا
عما كانوا عليه من النفاق واصلحوا اعمالهم واعتصموا اي
وثقوا بالله واخلصوا دينهم لله من الرياء فلا يريدون
بطاعته الا وجهه فاولئك مع المومنين في الجنة وسوف
يوت الله المومنين اجرا عظيما فيشاركونهم ويساهمونهم
فان قيل من المنافق اجيب بانه في الشريعة من اظهر
الايمان وابطن الكفر واما تسمية من ارتكب ما يفسق
به منافقا فللتغليظ كقوله صلي الله عليه وسلم من
ترك الصلاة متعمدا فقد كفر ومنه قوله صلي الله عليه
وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلي
وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا اوتمن خان وقيل الحذيفة من المنا
فق قال الذي يصف الاسلام ولا يعمل به وقيل لابن
عمر ندخل علي السلطان ونتكلم بكلام فاذا اخر
جنا تكلمنا بخلافه فقال كنا نعده من النفاق
فايدة اتفق كتاب المصاحف علي حذف الياء من يوت
الله ولا سبب لحذفها ما يفعل الله بعذابكم ان
شكرتم نعماه وامنتم به اي ليشفي به غيظا او يدفع
ضرا او يستجلب به نفعا وهو الغني المطلق المتعالي

عن النفع

عن النفع والضر والاستفهام بمعنى النفي اي لا يعذبكم
فان قيل لم قدم الشكر علي الايمان مع انه لا ينفع مع عدم
الايمان اجيب بان الناظر يدرك النعمة اولا فيشكر شكرا
مفصلا فكان الشكر متقدما علي الايمان وكانه اصل
التكليف ومداره فيومن به والشكر ضد الكفر فالكفر
ستر النعمة والشكر اظهارها وكان الله شاكرا لاعمال
المومنين بالاثابة يقبل اليسير ويعطي الجزيل عليما
بخلقه لا يحب الله الجهر بالسوء اي القبيح من القول من
احد اي يعاقب الا من اي جهر من ظلم وهو ان يدعو
علي الظالم ويذكره بما هو فيه من السوء فلا يواخذه
به قال الله تعالي ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما
عليهم من سبيل قال الحسن البصري دعاوه عليه
ان يقول اللهم اعني عليه اللهم استخرج حقي منه
وقيل ان شتم جاز له ان يشتم بمثله لا يزيد عليه
وقال مجاهد هذا في الضيف اذا نزل بقوم فلم يروه
ولم يحسنوا ضيافته فله ان يشكوا ويذكر ما صنع
به روي ان رجلا اضاف قوما اي نزل بهم ضيفا
فلم يطعموه فاصبح شاكيا فعوتب علي الشكاية
فنزلت وعن عقبة ابن عامر قال قلنا يا رسول الله

Copyright Hong Seo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)